

المحاضرة الثامنة / المرحلة الرابعة

استعمال أسماء الأفعال :

تستعمل أسماء الأفعال بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع ، مع التذكير والتأنيث ، ما عدا اسم الفعل المتصل بكاف الخطاب .

نحو : صه أيها الولد . أو أيتها البنت . وصه أيها الولدان . أو أيتها البناتان .
وصه أيها الأولاد . أو أيتها الفتيات .

أما إذا كان اسم الفعل متصلا بالكاف ، طابقت الكاف المخاطب .

فتقول : إليك الكتاب . وإليك الكتاب . وإليكما الكتاب . وإليكم الكتاب . وإليكن الكتاب .

عمل أسماء الأفعال :

تعمل أسماء الأفعال عمل الأفعال التي نابت عنها ، فترفع الفاعل ظاهرا ، أو مضمرا .

مثال الفاعل الظاهر : شتان خالدٌ ومحمدٌ . ومنه قولهم : هيهات الأمل إذا لم يسعده العمل .

ومنه قول الشاعر :

هيهات هيهات العقيق ومن به هيهات خل بالعقيق نواصله

ومثال الفاعل المضمر قولهم : نزال ، وصه ، ومه .

ففي أسماء الأفعال السابقة ضمائر مستترة . ومنها اسكت ، واكفف .

وجميع أسماء الأفعال السابقة جاءت بمعنى أفعال لازمة .

أما إذا كانت أسماء الأفعال بمعنى أفعال متعدية فهي حينئذ ترفع فاعلا ، وتنصب مفعولا به . نحو : دراك محمدا . أي : أدركه . وضراب عليا . أي : اضربه . فالفاعل في دراك ، وضراب ضمير مستتر .

أما " محمد ، وعلي " فهما مفعولان بهما . كما يتعدى اسم الفعل بنفسه كما مر سابقا . ٣٩ - ومنه قول كعب بن مالك الأنصاري :

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الأكفّ كأنها لم تخلق

يتعدى أيضا بالباء . نحو : حيّهل بخليل .

ومنه في الحديث " إذا ذكر الصالحون فحيهلاً بعمر .

ويجب تأخير معمول اسم الفعل ، ولا يستوي مع الفعل في تقديم معموله عليه .

فنقول : دراك محمدا . كما نقول : أدرك محمدا .

ونقول : محمدا أدرك . ولا نقول : محمدا دراك

أسماء الأفعال بين التعريف والتنكير :

تكون أسماء الأفعال من قبل المعنى أفعالا ، ومن قبل اللفظ أسماء ، جعل لها تعريف وتنكير .

وعلامة المعرفة منها تجرده من التنوين ، وعلامة النكرة منها استعماله منونا .

وقد ألزم النحاة بعض أسماء الأفعال التعريف ك : نزال ، وبله ، وآمين . وألزموا

بعضها التنكير ك : كواها وويها . وقد استعملوا بعضها معرفة ونكرة . فما نونوه

قصدوا تنكيره كقولهم : صه ، وأف ، وما لم ينونوه قصدوا تعريفه كصه ، وأف بلا تنوين

وهذه بعض أسماء الأفعال للفائدة :

آمين : اسم فعل أمر بمعنى استجب ، وتأتي بعد الدعاء ، كما بعد قوله تعالى : (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فنقول آمين .

ومنه قول ابن زيدون :

غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا بأن تغص فقال الدهر آمينا .

ومنه قول عمر بن أبي ربيعة :

يا رب لا تسلبني حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمينا

أمامك : اسم فعل أمر بمعنى تقدم ، نحو أمامك أيها المجاهد .

آه : اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا ،
ويبنى على الكسر بدون تنوين نحو : آه ، أو على الكسر مع التنوين فنقول : آه من
الظلم ، ومنه قول الشاعر بلا نسبة :

آه من تياك آها تركت قلبي متاها

أوه : اسم فعل مضارع بمعنى أشكو وأتألم مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره : أنا . ومنه قول المتنبي :

أوه لمن لا أرى محاسنها وأصل واها وأوه مرآها

إيه : اسم فعل أمر مبني على السكون وقد ينون بمعنى استمر ، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره : أنت . تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل : إيه .

ومنه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أنشد شعرا لأمية بن أبي الصلت ،
فقال عند كل بيت : أي . وينون إيه عند الوصل فتقول : إيه حدثنا .

وقد جاء به ذو الرمة موصولا غير منون خلافا للقاعدة ، وقد خطأه فيه

الأصمعي نحو :

وقفنا فقلنا : إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع

إيها : اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى كف واسكت ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره : أنت . نحو : إيها عن الكذب .

بخ : اسم فعل أمر بمعنى استحسّن ، ويستعمل غالبا مكرورا منونا بالكسر ، وتكراره
للمبالغة ، والأصل فيه البناء على السكون ، أما إذا وصل بما بعده كان التنوين فيه
حسن . مثال مجيئه غير منون قول الأعشى :

بين الأشج وبين قيس باذخ بخ بخ لوالده وللمولود

ومثال مجيئه منونا قول الشاعر بلا نسبة :

روافده أكرم الرافدات بخ بخ لبحر خضم

بدار : اسم فعل أمر معدول بمعنى أسرع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره :
أنت . نحو : بدار أيها الطالب .

بطآن : اسم فعل ماض بمعنى أبطأ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو .

تراك : اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى اترك ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره :

أنت . ومنه قول أحد شعراء هذيل :

تراكها من أبل تراكها أما ترى الخيل لدى أوراكها

رويد: اسم فعل أمر بمعنى أمهل ، وذلك إذا اتصل بالكاف ، أو تلاه اسم منصوب ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، وهو حينئذ غي منون .

نحو : رويدك في العمل ، ورويد محمدا ، ورويدك زيدا . أي أمهله .

وزيدا مفعول به لرويدك . ومنه قول مالك بن خالد الهزلي :

رويدا عليا جد ما ثدي أمهم إيلنا ولكن ودهم متماين

دراك : اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى أدرك ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره :

أنت . نحو : دراك أخاك .

دونك : اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى خذ ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره : أنت . نحو : دونك الكتاب .

ومنه قول صبيبة لأمها بلا نسبة :

" دونكها يا أم لا أطيعها " .

شتان : اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى افتراق وتباعد ، ولا بد له من فاعل ،
نحو : شتان زيد وعمر .

ومنه قول لقيط بن زرارة :

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدم

وقد تزداد ما بعده ، وتكون قبل الفاعل . نحو : شتان ما محمد وعلي .

ومنه قول الأعشى ميمون :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر .

صه : اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى اسكت ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت : نحو : صه يا ولد .

وهو من أسماء الأفعال اللازمة ، ويكون مع غيره من أسماء الأفعال التي تستعمل للمفرد نحو : صه يا محمد ، وللتثنية نحو : صه يا ولدان ، وللجمع نحو : وصه يا أولاد . وللمذكر ، وللمؤنث نحو : صه يا فاطمة .

عليك : عليك اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى الزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، نحو : قوله تعال : (عليكم أنفسكم) .

ومنه قول الشاعر بلا نسبة :

عليك بالصدق في كل الأمور ولا تكذب فاقبح ما يزرني بك الكذب

عندك : اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى خذ ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت . نحو : عندك القلم ، أي : خذه .

قد : اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى يكفي : نحو : قد محمدا ريبالا .

قط : اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى يكفي . نحو : قطني ما فعلت ، أي يكفيني ما فعلت .

مه : اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى اكفف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره :

أنت .

ها : اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى خذ . ومنه قوله تعالى : (هاؤم اقرؤوا كتابية) .

وقد تلحقه كاف الخطاب ، نحو : هاك القلم ، وهاكما ، وهاك بالكسر للمؤنثة ، وهاكن . وفي التثنية تقول : هاؤما ، وفي الجمع هاؤم ، ولجماعة الإناث هاؤن .

هات : اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى أعط ، ويقال فعل أمر جامد .

ومنه قوله تعالى : (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) .

ومنه قول امرئ القيس :

إذا قلت هاتي ناوليني تمايلت على هضيم الكشح ريبا المخلخل

هيت : اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى أسرع وأقبل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا

تقديره : أنت . وهو للمفرد والمثنى والجمع تأنيثا وتذكيرا .

نحو قوله تعالى : (وقالت هيت لك) .

واه : اسم فعل مضارع مبني على الفتح بمعنى أعجب وأتلف ، وينون واه بالنصب فتقول : واهاً لفلان .

ومنه قول أبي النجم العجلي :

واها لريا ثم واهها واهها يا ليت عيناها لنا وفاها

وشكان : اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى ما أسرع